البحر ملاذاً

مها المحمدي

المدينة المنورة

يُحكى أن أرضاً مباركة اسمها ( مدينة القمر ) قررت أن تغتسل بماء البحر ، أطلقت شعرها من مشبكه ، ورفعت عن ساقيها ، ثم بدأت في النزول شيئاً فشيئا إلى الماء .

ما إن استقر نصفها الأسفل بين موجاته وابتلت أطراف شعرها حتى سمعت نداءً من بعيد ، في البداية اعتقدت أن المنادي إحدى صديقاتها ثم تبين لها بعد ذلك أن الصوت كان سرابا ، وأن الريح حملت إليها أشواك الأرض جميعا !

خافت وأرادت أن تغمس كل جسمها في الماء ؛ طلباً للأمان ولكن الشوك تجمع في أسراب وبدأ يلتف حولها ، كان له صوت دبابير أفقدها الوعي .

استيقظت لتجد أعشاب البحر غطت جسدها . قدماها إلى البر ورأسها في البحر ، والسماء على بعد متر واحد منها .